**OIC/CFM-39/2012/REP.FINAL**

# تقرير
# الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجيّة
# {دورة "التضامن من أجل التنمية"}

جيبوتي - جمهورية جيبوتي

خلال الفترة من 1 إلى 3 محرم 1434هـ

الموافق 15 - 17 نوفمبر 2012م

تقرير

الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجيّة

1. عقدت الدورة التاسعة والثلاثون (39) لمجلس وزراء الخارجية (دورة "التضامن من أجل التنمية") في جيبوتي، عاصمة جمهورية جيبوتي، في الفترة ما بين 1 و3 المحرم 1433هـ (ما بين 15 و17 نوفمبر 2012م)، وذلك بدعوة كريمة من حكومة جمهورية جيبوتي.

2. افتُتِح الاجتماع بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم.

3. ألقى فخامة السيد إسماعيل عمر جلة، رئيس جمهورية جيبوتي، كلمة في الاجتماع. ونظراً لأهمية هذه الكلمة، فقد ألحق نصها بهذا التقرير وسيصدر في شكل وثيقة رسمية من وثائق هذا الاجتماع.

4. ألقى معالي السيد يرلان إدريسوف، وزير الشؤون الخارجية لجمهورية كازاخستان، ورئيس الدورة الثامنة والثلاثين (38) لمجلس وزراء الخارجية، كلمةً سلط فيها الضوء على ما تحقق من أنشطة ومستجدات وإنجازات هامّة خلال رئاسة بلده للمجلس.

5. ألقى معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلاميّ، كلمة في الجلسة الافتتاحية، فاستعرض الأوضاع في العالم الإسلاميّ وسلط الضوء على أبرز الأنشطة التي اضطلعت بها منظمة التعاون الإسلاميّ خلال السنة الماضية. وقد ألحق نص كلمة الأمين العامّ أيضاً بهذا التقرير.

6. بعد ذلك، انتخب الاجتماعُ بالإجماع معالي السيد محمود علي يوسف، وزير الشؤون الخارجية لجمهورية جيبوتي، رئيساً للدورة التاسعة والثلاثين (39) لمجلس وزراء الخارجية. كما اعتمَد هذا الاجتماعُ تشكيلة المكتب على النحو التالي: جمهورية أفغانستان الإسلاميّة وجمهورية الغابون ودولة فلسطين نوّاباً للرئيس، وجمهورية كازاخستان مقرِّراً.

7. استمع الاجتماع لكلمة ترحيب ألقاها السيد محمود علي يوسف، وزير خارجية جيبوتي، أعرب فيها عن شكره على انتخاب بلده لرئاسة الدورة التاسعة والثلاثين (39) لمجلس وزراء الخارجية، وأكد مجدداً عزم بلده على تسخير رئاسته للنهوض بالسلام والتنمية في الأمة الإسلامية وتعزيز التضامن والتعاون بين دول منظمة التعاون الإسلاميّ.

8. وجه ممثلو المجموعات الجغرافية الثلاث (سلطنة عمان عن المجموعة العربية، وجمهورية غينيا عن المجموعة الأفريقية، وجمهورية بنغلاديش الشعبية عن المجموعة الآسيويّة) الشكر لجمهورية جيبوتي على استضافة الاجتماع وكرم ضيافتها. كما تعهدوا بأن تتعاون مجموعاتهم معها تعاوناً كاملاً من أجل نجاح رئاستها للاجتماع.

9. وجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون رسالة إلى المجلس أكد فيها على التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي في مجالات الحفاظ على السلام والأمن الإقليميين، وتقديم الإغاثة الإنسانية، وتعزيز التنمية المستدامة، والدعوة إلى التفاهم المتبادل والتسامح حول العالم، ورحب فيها باختيار موضوع "التضامن من أجل التنمية المستدامة" باعتباره أحد النتائج الرئيسية لمؤتمر الأمم المتحدة لعام 2012 حول التنمية المستدامة. كما أشار إلى وضع عملية سلام الشرق الأوسط والحاجة إلى وجود حوار وتعاون وثيقين بين المنظمتين حول التطورات في سوريا وميانمار والصومال ومنطقة الساحل. وأخيرا، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن تقديره لمشاركة منظمة التعاون الإسلامي البناءة في مبادرة تحالف الحضارات، وشكر المنظمة لدورها المؤثر في استصدار القرار رقم: 18/16 من مجلس حقوق الإنسان بشأن مكافحة القوالب النمطية السلبية والوصم على أساس الدين أو المعتقد، وشدد على ضرورة التوعية والحوار السلمي.

10. تحدثت البارونة كاثرين أشتون، الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشئون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية، إلى المجلس كضيف خاص بدعوة من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وحكومة جيبوتي. وهي المرة الأولى التي يحضر فيها مسئول رفيع المستوى من الاتحاد الأوروبي ويخاطب مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي. وأثنت السيدة كاثرين أشتون في كلمتها إلى المجلس، بعد لقاء ثنائي مع الأمين العام، على القيادة التي يتحلى بها الأخير في تعزيز أهداف منظمة التعاون الإسلامي وتعميق التعاون بين المنظمة والاتحاد الأوروبي، الأمر الذي أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى، مما يوفر فرصة فريدة للمضي قدما في تعزيز المصالح والمسؤوليات المشتركة بين المنظمتين في مجال دعم الحوار والتسامح لتحقيق المصالحة والسلام. وشددت على أهمية دور منظمة التعاون الإسلامي وما تقوم به من أعمال للمساهمة في الجهود المشتركة لضمان السلام والأمن من خلال موقف موحد من التطرف والتعصب، ودعت إلى تكثيف التعاون بين المنظمة والاتحاد الأوروبي لتحقيق هذه الأهداف المشتركة.

وأخيرا، أعربت عن قلقها بشأن العدوان على غزة وأشارت إلى هدف تحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط، كما أعربت عن تصميمها على تكثيف التعاون بين المنظمتين وتعزيز روح التفاهم والدعم المتبادلين.

11. اعتمد المجلس تقرير اجتماع كبار المسؤولين التحضيريّ للدورة الجارية، الذي عُقِد في جدة فيما بين يومي 9 و11 سبتمبر 2012م. كما اعتمد مشروع جدول الأعمال وبرنامج العمل اللذين عرضهما عليه اجتماع كبار المسؤولين؛ كما اعتمد تقارير اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

12. ناقش المجلس عدداً من القضايا التي تهم الدول الأعضاء، واتخذ مجموعة من القرارات بشأن قضايا مختلفة، منها القضية الفلسطينية والشرق الأوسط؛ والشؤون السياسية؛ وبرنامج العمل العشريّ؛ والمسائل التأسيسيّة والتنظيميّة والعامة؛ والشؤون القانونية؛ وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلاميّ؛ والشؤون الإعلامية، والإدارية والمالية؛ والشؤون الإنسانية، والاقتصادية، والعلوم والتكنولوجيا، والشؤون الثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة.

13. أصدر المجلسُ بياناً خاصّاً ندَّد فيه بشدّةٍ بالتصعيد الإسرائيليّ الخطير ضدَّ غزّة، الذي تسبَّب في وفاة وجرح عشرات الفلسطينيين في قطاع غزّة. واعتبر المجلسُ هذا الاعتداء الوحشيّ امتداداً للحرب الوحشية والمدمرة التي ما فتئ الاحتلال الصهيونيّ يشنُّها على الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزَّة منذ سنة 2008م. كما دعا مجلسَ الأمن إلى تحمّل مسؤوليته من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وعقد دورة عاجلة تُتَّخذ فيها التدابير الضرورية لوضع حدّ فوريّ للعدوان والغارات الصهيونيّة التي تُشَنّ حالياً على الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة، ومحاسبة مرتكبيها وحماية الشعب الفلسطينيّ.

14. أشاد المجلس بمرصد منظمة التعاون الإسلامي للإسلاموفوبيا على تقريره السنويّ عن الإسلاموفوبيا، وحثَّ الدولَ الأعضاء على دعم المرصد فيما يبذله من جهود لمكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا.

15. على هامش مجلس وزراء الخارجية، وُقِّعت مذكرة تفاهم بين منظمة التعاون الإسلاميّ والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. كما عُقد اجتماع لمجموعة الاتصال حول جامو وكشمير لتأكيد دعم منظمة التعاون الإسلاميّ المتواصل لحقوق شعب كشمير المشروعة.

16. رحب المجلس بعقد جلسة تطارح الأفكار حول موضوع نهج منظمة التعاون الإسلامي لمناهضة التمييز والتعصب ضد الإسلام، وأعرب عن تهانئه للأمين العام على هذه المبادرة الهامة التي جاءت في وقتها المناسب. وقد شارك المجلس مشاركة نشطة في المداولات وقدم إسهامات وتوصيات بناءة بخصوص مناهضة التعصب ضد الإسلام والإساءة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، واعتمد المجلس بالإجماع قراره استنادا إلى الورقة التصورية والذي تضمن، من جملة أمور أخرى، إنشاء فريق من العلماء البارزين والخبراء في حقوق الإنسان من أجل صياغة استراتيجية فعالة لمواجهة آفة الإسلاموفوبيا.

17. اعتمد المجلس بالإجماع "إعلان جيبوتي" الذي تناول القضايا الكبرى المؤثِّرة في العالم الإسلاميّ.

18. جدَّد المجلس دعمه لجمهورية غينيا من أجل عقد الدورة الأربعين (40) لمجلس وزراء الخارجيّة.

19. استمع المجلس إلى بيان المملكة العربية السعودية، بصفتها رئيس مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الرابع، ألقاه صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبدالله آل سعود نائب وزير الخارجية، حيث أحاط المجلس علما بترشيح المملكة لمنصب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي في شخص معالي الوزير إياد أمين مدني، وذلك اعتبارا من 2014/1/1م وفقا للبيان الختامي الصادر عن مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء المنعقد في كمبالا بأوغندا في 2008م.

20. لاحظ المجلس إعلان أوغندا بتنازلها عن الترشيح لمنصب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي للمملكة العربية السعودية، واقترحت استحداث منصب أمين عام مساعد للشؤون الإفريقية ليتولى تلبية طموحات إفريقيا.

21. أعرب وفد ماليزيا عن تحفظه بشأن الفقرتين العاملتين رقم 9 ورقم 10 من القرار 39/2 – أم بشأن مسألة المسلمين في جنوب الفلبين.

22. أعرب وفد العراق عن تحفظه بشأن القرار 39/3 – أم بشأن الأقلية التركية المسلمة في تراقيا الغربية باليونان والجماعة الإسلامية في دوداكنيز. وفي نفس القرار قدّم وفد الكويت تحفظاته إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي لتوزيعها على الدول الأعضاء.

23. وجّه معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العامّ لمنظمة التعاون الإسلاميّ، برقية شكر– باسم جميع المشاركين– لفخامة السيد إسماعيل عمر جلة، رئيس جمهورية جيبوتي، وذلك على استضافة بلاده للدورة التاسعة والثلاثين (39) لمجلس وزراء الخارجية، وعلى ما قدمته للمندوبين من تسهيلات وما أحاطتهم به من كرم ضيافة، مما ساهم مساهمة كبيرة في إنجاح دورته التاسعة والثلاثين (39).

**جيبوتي، 17 نوفمبر 2012م**

**{}{}{}{}**

J-rep39